2024 آب العدد 14A
No.14A Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

النشاط الاقتصادي في العواصم العباسية (132-656ه/750-1258م)

م. د. رشا حسن زغير الساعدي
الجامعة العراقية/ قسم ضمان الجودة والأداءالجامعي
rasha-hasan@aliraqia.edu.iq
رقم الهاتف:07706210478
م. م هند فاضل السامرائي
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم التاريخ
Hind257@uomustansiriyah.edu.iq
رقم الهاتف 07709284916

ملخص
يتناول هذا البحث الأنشطة الاقتصادية التي كانت تتميز بها العواصم العباسية اثناء حكم الخلافة العباسية وما اتسمت به هذه الأنشطة من التنوع في مجالاتها كافة سواء كانت منها النشاط الزراعي او الصناعي او التجاري وغيرها، والعناية الكبيرة التي اولاها الخلفاء العباسيين لكون الجانب الاقتصادي أحد الأركان المهمة في إقامة دولة قوية متماسكة الأطراف. فهو يعد المورد الأساسي لواردات بيت المال فضلا عن ذلك نجد ان كلما تقدم وازدهر النشاط الاقتصادي ولا سيما في المدن التي اتخذها الخلفاء العباسيين عواصم لخلافتهم انعكس بذلك على تحقيق الامن الاقتصادي والتطور العلمي والعمراني وفي جوانب الحياة كافة .
الكلمات المفتاحية : عواصم، هاشمية الكوفة، بغداد، خلافة.

Economic activity in the Abbasid capitals (132-656H/750-1258)

Lect. Rasha Hasan Zaghir Al-Saadi(PhD)
rasha-hasan@aliraqia.edu.iq
Iraqi University/ Quality Assurance and University Performance Department
Phone Number: 07706210478
A. L. Hind Fadel Al-Samarrai
Al-Mustansiriya University/College of Arts/Department of History
Hind257@ uomustansiriyah.edu.iq
Phone Number: 07709284916

Abstract
This research deals with the economic activities that characterized the Abbasid capitals during the rule of the Abbasid Caliphate, and the diversity that characterized these activities in all their fields, whether they were agricultural, industrial, commercial, etc., and the great care that the Abbasid caliphs paid because the economic aspect was one of the important pillars in establishing a state. Strong, cohesive parties, as it is considered the primary source of revenues from the treasury. In addition, we find that the more economic activity progresses and flourishes, especially in the cities that the Abbasid caliphs took as capitals for their caliphate, the more this is reflected in the achievement of economic security, scientific and urban development, and in all aspects of life
Keywords: Capitals, Hashemite Kufa, Baghdad, Caliphate

(المقدمة)

تعد الأنشطة الاقتصادية من اهم متطلبات الحياة الإنسانية فهي تحتل المكانة المهمة لكونها الشريان الذي يغذي جميع مفاصل الحياة من منتجات زراعية وصناعية فضلا عن الواردات المالية لذا فأن الأنشطة الاقتصادية ذات القيمة الكبرى في الدولة العربية الإسلامية لاسيما في العصور العباسية وتكون تلك الأنشطة انعكاسا عن الأوضاع او الحياة التي يعيشها المجتمع ابان تلك الفترة فأن ازدهار الزراعة والتجارة والصناعة ولاسيما في العواصم التي اتخذها الخلفاء العباسيين عاصمة لدولتهم يعكس بذلك قوة الدولة ورعايتها للنشاط الاقتصادي وذلك من اجل زيادة واردات بيت المال وتحقيق الرخاء الاقتصادي. ومن هنا تأتي أهمية موضوع، في انه يسلط الضوء على النشاط الاقتصادي لتلك المدن التي اتخذها الخلفاء العباسيين عواصم لهم.

المبحث الأول

الجوانب الاقتصادية في هاشمية الكوفة وهاشمية الانبار

تنقل الخلفاء العباسيين عند قيام الدولة العباسية بين العديد من المدن لتكون عاصمة للخلافة ومن هذه المدن التي كانت عواصم الخلافة العباسية هي:-

أولا: هاشمية الكوفة

1-التسمية

كوف الاديم وكوف الشيء نحاه وكوفة جمعه والتكوف التجمع والكوفة الرملة المجتمعة[1] ، والكوفة بالضم الرملة الحمراء المستديرة او كل رمله تخالطها حصباء[2]. وهي مدينة من مدن العراق الكبرى وقبة الإسلام ودار هجرة المسلمين[3]، وسميت بالكوفة لاستدارتها او لاجتماع الناس بها او لموضعها من الأرض وذلك لأن كل رمال يخالطها من الحصباء تسمى كوفة مصرت في سنة (17ه/638م)[4] .

2- الموقع الجغرافي

تقع الكوفة في الإقليم الثالث من الأرض وطولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة نزل بها الخليفة العباسي أبو العباس السيفاح (132-136ه/ 751 - 755م)[5]، قد نزل بهاشمية الكوفة واتخذها عاصمة للخلافة العباسية نظرا لتميزها بالعديد من المميزات سواء الجغرافية او الاقتصادية[6].

3- النشاط الاقتصادي لهاشمية الكوفة

تمتعت الكوفة خلال حكم الخلافة العباسية بالنشاط الاقتصادي نظرا لوقوعها على طرق التجارة فضلا عن ذلك تربتها الخصبة مما أدى بذلك الى تطور النشاط الزراعي، كذلك يوجد فيها عدد كبير من الأسواق وفيها الكثير من الخيرات[7] ، إذ أن العاصمة العباسية الكوفة هي ثغرة من ثغور البادية ونقطة ارتكاز لتبادل البضائع والسلع بين سكان بلاد فارس من جهة وسكان شبة الجزيرة العربية وبادية الشام من جهة أخرى كما امنها جسرا للاتصال بين التجمعات العربية المنتشرة في أراضي البادية واهل المدن والقرى، فضلا عن اشرافها على المنفذ من جهة نهر الفرات والذي يؤدي الى الطريق التجاري الكبير[8] .

فنجد النشاط الاقتصادي في الكوفة مزدهرا فمن ناحية الجانب الزراعي فقد عرفت الكوفة بخصوبة الأرض وتنوع المحاصيل الزراعية مما يدل بذلك على ازدهار النشاط الاقتصادي ورعاية الخلفاء العباسيين اما من اهم المحاصيل الزراعية التي تزرع في الكوفة فقد أهتم الخلفاء العباسيون ابان تلك الفترة بزراعة الحبوب في مناطق مختلفة من العراق لاسيما الكوفة والمناطق التي تقع بالقرب منها ومن اهم تلك المحاصيل الحنطة والشعير التي تعد اهم الحاصلات الزراعية التي كانت تنتشر زراعتهما بالقرب من الفرات[9]، كذلك وارض السواد في الجانب الغربي منها حيث المناطق التي تسمى سقي دجلة والفرات[10]، فضلا عن النخيل الذي من المحاصيل المهمة في العراق إذ عنى الخلفاء العباسيين عناية

كبيرة بزراعته نظرا للموارد الاقتصادية والتجارية التي تدرها تلك الزراعة وقد انتشرت زراعته في عموم العراق ومن اهمها مدينة والكوفة[11]، كذلك اهتمت الخلافة العباسية بزراعة أنواع مختلفة من الخضروات كالباذنجان والجزر والخيار والقرع والبصل والثوم وغيرها من الخضروات الأخرى التي لا يمكن الإحاطة بكل اسمائها إذ كانت زراعة الخضروات منتشرة في الكوفة ابان العصر العباسي نظرا لخصوبة التربة[12].

اما النشاط الصناعي خلال العصر العباسي فكانت من اهم الصناعات المنتشرة في الكوفة فكانت تصنع فيها العديد من الصناعات المختلفة كصناعه الغزل والنسيج والحياكة وصناعة السجاد والاواني الفخارية والخز والوشي وصناعة الملابس غاليه الثمن وغيرها من الصناعات الاخرى[13].

اما النشاط التجاري تعد الكوفة من المراكز التجارية التي كان لها دور مهم في الحركة التجارية مع بلاد الشام وجزيرة العرب[14]، وكان في مدينة الكوفة مركزان تجاريان، أحدهما دار الروميين وكانت قديما تسمى بضاحية الكناسة فهي مركز للتجارة مع الجزيرة العربية[15]، والمركز الثاني هو دار الرزق ويقع على الضفة اليمنى من الفرات، ونصبت عليها سلسلة تمر في عرض النهر لمنع السفن من عبورها إلا بعد دفع الرسوم المترتبة عليها[16]، كانت مدينة الكوفة تزود أسواق بغداد بالحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى[17] وتزود تجار بغداد بكميات كبيرة من الطعام[18]، واشتهرت مدينة الكوفة بتجارة الزيوت التي تستخرج من بذور القطن والكتان، فضلاً عن الزيوت المستخرجة من السمسم، وكان لأصحاب هذه التجارة سوق كبير يقع بالقرب من مقر الإمارة، وزودت مدينة الكوفة أسواق بغداد بكميات كبيرة من الطعام[19]، كما صدرت إلى أسواق بغداد[20]، كما صدرت مدينة الكوفة التمر الذي يعتبر من أبرز السلع التجارية فيها، والخز، والوشي، والأدهان والفواكه فضلاً عن تجارة الورق[21] .
يتضح لنا مما سبق بأن اختيار العواصم العباسية لاسيما في بداية قيام الدولة العباسية كأن يتم وفقا لشروط معينه سواء كانت تلك الشروط او العوامل هي سياسية او عسكرية او اقتصادية او اجتماعية او جغرافية الا ان العامل الاقتصادي يعد من العوامل المهمة والمشجعة لاتخاذها مركز للخلافة العباسية.

ثانيا: النشاط الاقتصادي لهاشمية الانبار

1-التسمية

وهو اهراء الطعام واحدها نبر ويجمع انابير وسمي الهري نبرا لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر[22] ، وهو بيت التاجر الذي يجمع فيه المتاع والغلال واكداس البر واحدها نبر وانابير[23] ، وسميت الانبار بهذا الاسم لأن اهراء الطعام كانت بها انابير[24]، وهي مدينة على الفرات في غربي اول من عمرها سابور بن هرمز ذو الاكتاف، ثم جددها الخليفة أبو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وفيها قصورا واقام بها الى ان مات وسميت الانبار لأن يختصر حبس الاسراء فيها[25] .

2- الموقع الجغرافي

تقع الانبار على الضفة اليسرى لنهر الفرات في اخر الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة طولها تسع وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة[26] ، وان المسافة التي تفصل بينها وبين بغداد ثمانية فراسخ[27] ، بينها وبين هيت[28] ، سبعة فراسخ[29] ، في حين حدد القلقشندي المسافة التي تربط بغداد والانبار عشرة فراسخ[30] .

3- النشاط الاقتصادي

كانت من أسباب ازدهار الجانب الاقتصادي للأنبار انها تقع على رأس نهر عيسى[31] ، فضلا عن ذلك كان يوجد فيها اعداد كبيرة من عيون المياه[32] ، كانت الانبار تتمتع بالتربة الخصبة ويزرع بها الحنطة

والشعير إذ تتميز بخصوبة تربتها التي تروى من نهر الفرات فضلا عن الخضروات المتنوعة وتنتشر فيها البساتين ويزرع فيها النخيل كذلك تنتشر فيها الثروة الحيوانية مما يدل على الازدهار الاقتصادي[33] .

اما النشاط التجاري والصناعي في هاشمية الانبار فنجد ان الانبار كثر فيها التبادل التجاري بسبب الموقع الجغرافي الذي تتمتع به إذ يوجد فيها الأسواق اما الصناعة فهي صناعة الغزل والنسيج[34] . الا انه بالرغم من ان هاشمية الانبار كانت خلال مدة معينه عاصمة للخلافة العباسية الا ان المعلومات جاءت مقتضبة حول النشاط الاقتصادي في هذه المدينة.

المبحث الثاني
النشاط الاقتصادي في بغداد الرقة والرافقة وسامراء والمتوكلية
اولاً: بغداد

1- التسمية

اسم بغداد مشتق من العديد من الاسم في كتب اللغة فيطلق عليها اسم بغداذ وبغداد وبغدان بالنون[35] ، وهي بلدة كبيرة وبقعة كريمة عمرها الخليفة أبو جعفر المنصور[36] ، فيقال لها داد وقيل ان بغ اسم الصنم كان الكافرون يعبدونه وداد العطية والانعام فمعنى بغداد يصبح عطية الصنم او بستان الرجل[37]، هي مدينة تقع في الجانب الغربي من نهر دجلة بناها الخليفة أبو جعفر المنصور فأصبحت حاضرة البلاد وعاصمة الخلافة العباسية فأطلق عليها الخليفة اسم مدينة السلام وكذلك سميت باسم المدينة المدورة فضلا عن اسم الزوراء[38] .

2- الموقع الجغرافي

تقع بغداد في الإقليم الرابع من الأرض طولها خمس وسبعون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة[39] ، إذ وصف القزويني الموقع الجغرافي الذي تميزت به مدينة بغداد والذي اثر في اختيارها كعاصمة للخلافة العباسية من قبل الخليفة المنصور " ام الدنيا وسيدة البلاد وجنة الأرض ... هواؤها الطف من كل هواء وماؤها اعذب من كل ماء وتربتها اطيب من كل تربة ونسيمها ارق من كل نسيم ... ولما أراد المنصور بناء مدينة بعث روادا يرتاد موضعا قال له : يا امير المؤمنين ان تبنى على شاطئ دجلة تجلب اليها الميرة والامتعة من البروالبحر وتأتيها المادة المادة من دجلة والفرات وتحمل اليها ظرائف الهند والصين وتأتيتها ميرة ارمينية وأذربيجان وديار بكر لا يحمل الجند الكثير الا مثل هذا الموضع"[40] .

3- النشاط الاقتصادي

كانت مدينة بغداد تتمتع بنشاط اقتصادي متميز والذي ساعد على تحقيق الرخاء الاقتصادي فمن الجانب الزراعي فنجد ان النشاط الزراعي قد ازدهر بسبب خصوبة تربة المنطقة ووجود عدد من الأنهار والترع التي تأخذ مياهها من دجلة، وبذلك يكون دجلة مصرفا لمياهها الزائدة فلا تصبح في الأرض الاملاح والاسياخ هذه العوامل جعلت المنطقة التي تقع فيها بغداد من اخصب أراضي العراق واكثفها زراعة واغناها موردا فكثر فيها [41]، إذ تعد الزراعة أحد اركان النشاط الاقتصادي ولما كانت بغداد عاصمة الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي وكانت تقع في بقعة خصبة وقد نشطت الزراعة لاسيما في العصر العباسي الاول وقد ادرك العباسيون ان الزراعة تدر على الدولة بموارد مهمة فعاد العمران الى المزارع المهجورة واخذت تنتعش الزراعة فيها وقد اهتم الخلفاء العباسيين بتشجيع الزراعة وحفر الانهار واقامة الجسور والقناطر[42]، وقد توزعت الاراضي الزراعية وكانت من اهم المحاصيل الزراعية التي تزرع في بغداد هي الحبوب بمختلف أنواعها فضلا عن أشجار الفواكه المتنوعة منها زراعة العنب الذي كان يزرع وبكثرة ومنها ما يسمى العنب الرازقي[43] الذي يزرع في نواحي بغداد فضلا عن أنواع مختلفة من الخضروات[44].

اما النشاط الصناعي في العصر العباسي جذبت بغداد عندما اتخذها الخلفاء العباسيين عاصمة لهم الكثير من الايدي العاملة لتوفر فرص العمل والكسب فيها وحاجة المدن الى وسائل الترف فأنتقل حذاق اهل الصناعات اليها من مدينة مرو[45]، وبخارى[46]، وخوارزم[47]، الذين سكنوا في بغداد إذ قام المنصور عندما أراد بناء المدينة المدورة جمع الصناع من أقاليم مختلفة وادى هذا الى خلق تجمعات واسعة فالمنصور لم يبدأ ببناء مدينة بغداد حتى تكامل عنده من الفعلة واهل المهن مائة الف كان له ابعد الأثر في ازدهار الصناعة نتيجة الاحتكاك وتبادل المعرفة والخبرات[48]، فقد تعددت الصناعات وتنوعت وظهرت العديد من الصناعات الحرف بعد بناء مدينة بغداد[49] والتي منها صناعة الورق إذ انتشرت مصانع الورق في بغداد خلال عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد فكان اول مصنع قد اقيم في مدينة بغداد بين سنتي(178-179هـ /794-795م)، وكانت قد انتشرت دكاكين الوراقين في بغداد[50]، إذ كان الورق الذي انتشرت صناعته في بغداد قد حمل اسم المدينة ووصف القلقشندي هذا الورق بقوله " وأعلى أجناس الورق فيما رأيناه البغداديّ وهو ورق ثخين مع ليونة ورقّة حاشية وتناسب أجزاء، وقطعه وافر جدّا، ولا يكتب فيه في الغالب إلا المصاحف الشريفة، وربما استعمله كتّاب الإنشاء في مكاتبات القانات ونحوها ... ودونه في الرتبة الشاميّ؛ وهو على نوعين: نوع يعرف بالحمويّ، وهو دون القطع البغداديّ، ودونه في القدر وهو المعروف بالشاميّ، وقطعه دون القطع الحمويّ، ودونهما في الرتبة الورق المصريّ"[51]، اما من الصناعات الأخرى التي عرفت في بغداد فهي صناعة الغزل والنسيج من اهم الصناعات التي انتشرت خلال العصر العباسي وذاع صيتها في الافاق[52]، لم يقف الامر الى حد الاهتمام بصناعة النسيج والملابس إذ اهتم الخلفاء العباسيين بصناعة السجاد خلال العصر العباسي فضلا عن صناعة الدباغة والصناعات الاخرى[53].

اما في الجانب التجاري إذ انها كانت من قبل بناؤها قرية يقوم بها سوق كبير في كل شهر[54]، وقد وصف الجاني التجاري فيها " هذا الموضع معسكر صالح هذه دجلة ليس بيننا وبين الصين شيء يأتيها منها كل ما في البحر وتأتينا الميرة من الجزيرة وارمينية وما حول ذلك وهذا الفرات يجيء فيه كل شيء من الشام والرقة وما حول ذلك فنزل وضرب الصراة وخط المدينة"[55]، فقد ازدهرت التجارة في بغداد واسست فيها عدد من الأسواق في الجانب الشرقي والغربي منها وعندما وضع الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(136-158ه/ 754-775م)، الخطط الأولى لبغداد، أبدى اهتماما خاصا بالأسواق كونها من أهم المؤسسات الاقتصادية للدولة، إذ خصص لها مساحات شاسعة، وأمر بزيادة أعدادها، وكان التجار يمثلون نسبة كبيرة من سكان بغداد، بسبب الهجرات المستمرة إليها لغرض التجارة كونها مدينة عامرة وواسعة، ونتيجة للاهتمام الكبير الذي أولاه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور أخذت المدينة بالنمو والتطور في جميع مفاصل الحياة لاسيما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، وبسبب هذا الازدهار وزيادة النشاط التجاري، أمر الخليفة المنصور بنقل هذه الأسواق إلى الكرخ [56]، وكانت بغداد تتاجر بمختف السلع والبضائع ويقدم اليها التجار من مختلف بقاع العالم نظرا لوقوعها على الطرق التجارية وانشأت بسبب ذلك الخانات فضلا عن القياسر والوكالات وامتلأت أسواقها بمختلف السلع والبضائع من الغرب والشرق وبأعداد كبيرة، وأصبح التجار يأتونها من أماكن بعيدة للحصول على هذه السلع، الأمر الذي جعل أسواق بغداد ذات حركة تجارية واسعة[57]، فكانت القوافل التجارية تتجه إلى الشمال، قاصدة الموصل وطرابزون على البحر الأسود، ويحتمل أنها وصلت منها إلى أوربا، وطريق آخر يتجه نحو الغرب إلى دمشق وبلاد الشام ويحتمل أنها اجتازت مصر إلى شمال افريقيا، وهناك قوافل توجهت إلى الشرق إلى خراسان ثم سمرقند وإلى بحر الخزر، وأخرى تتجه نحو الجنوب إلى البصرة وإلى الهند والشرق الأقصى[58].

ثانياً: الرقة والرافقة

1- التسمية

الفاء قبل القاف الرافقة مدينة متصلة البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة بغداد ولها ربض بينها وبين الرقة وقد خربت الرافقة واصبح يطلق عليها الرقة[59].

2- الموقع الجغرافي

وهي من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخيرات، بنيت من قبل الخليفة أبو جعفر المنصور في سنة (155ه/771م)، على غرار بناء مدينة بغداد ورتب بها جندا من أهل خراسان وجرى ذلك على يد الخليفة المهدي وعندما كان ولي العهد ثم عمل الخليفة هارون الرشيد ببناء عدد من القصور وغيرها من الشواخص العمرانية الاخرى[60].

3- النشاط الاقتصادي

تميزت مدينة الرقة بكثرة خيراتها لذلك اتخذها الخلفاء العباسيين عاصمة لهم فكان فيها الكثير من القرى والمزارع والبساتين التي تسقى من البليخ الذي يأخذ ماؤه من الفرات التي يزرع فيها مختلف أنواع الخضروات واشجار الفاكهة [61]، وتوجد فيها العديد من الأسواق التي تتاجر بمختلف السلع والبضائع ، وقد خربت بعض أسوار الرقة، لذلك قام علي بن سليمان بن علي والي الجزيرة بنقل أسواق الرقة ، وكان سوق الرقة الأعظم ويعرف بسوق هشام العتيق، فلما قدم الخليفة هارون الرشيد اليها زاد عدد تلك الأسواق، [62]، اما الطرق التجارية للرقة فهنالك طريق بري يقطع الفرات مدينة رفيقة ومنه إلى الرقة [63]، إذ اشتهرت الرقة بتجارة الزيوت والصابون[64].

ثالثاً: سامراء

1- التسمية

سر من رأى وسامرا[65] ، وسر من رأى وسا من رى ثم ادمغت النون في الراء فصار سامرى فأنه في اخر همزة رأى فجعلها بع الالف فصار سا من راء ثم اصبح الاسم سامراء[66] ، وهي مدينة عظيمة على طرف شرق دجلة بين بغداد وتكريت بناها الخليفة المعتصم[67] ، في سنة (221ه/863م)[68] .

2- الموقع الجغرافي

تقع سامراء على نهر دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء وهي في الإقليم الرابع من الأرض طولها تسع وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الاتاوة التي كانت موظفة لملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة سا يعني الاتاوة ومرة اسم العدد[69] .

3- النشاط الاقتصادي

تميزت سامراء بكونها مدينة واسعة فأن الخليفة اتخذ موقع مدينة سامراء وذلك من اجل ان يتخذها مقرا لتجنب الاخطار الناجمة وبسبب الموقع الجغرافي الذي امتازت به المدينة يذكر الطبري " ذكر ابي الوزير احمد بن خالد بعثني المعتصم في سنة تسع عشرة ومائتين وقال لي يا احمد اشتر لي بناحية سامرا موضعا ابني فيه مدينة ... فأتيت الموضع فأشتريت سامرا بخمسمائة درهم من النصارى أصحاب الدير واشتريت موضع البستان واشتريت عدة مواضع ..."[70] .كذلك من المميزات الاقتصادية الأخرى موقعها شرقي دجلة مما ييسر له القدوم الى بغداد برا وبحرا والمياه التي تحيط بها من جميع النواحي[71]، ونجد ذلك جليا في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله(218-227ه/833-842م)،إن برز اهتمامه الكبير في الجانب الزراعي وذلك لان الانفاق في تطويره سوف يؤدي الى زيادة إيرادات بيت المال "عمران الأرض التي يحيى بها العالم، وعليها يزكو الخراج، وتكثر الأموال، وتعيش البهائم، وترخص الأسعار، ويكثر الكسب،

ويتسع المعاش، وكان يقول لوزيره محمد بن عبد الملك: إذا وجدت موضعاً متى أنفقت فيه عشرة دراهم جاءني بعد سنة أحد عشر درهماً فلا تؤامرني فيه"[72] ومن جملة الإصلاحات الأخرى التي قام بها الخليفة العباسي المعتصم بالله إذ قام بشق الأنهار في مدينة سامراء حتى بلغ خراج سبعة قرى محيطة بتلك الأنهار اربعمائة الف دينار إذ ان المعتصم بذل الكثير من الأموال من اجل زيادة الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية إذ كانت تزرع فيها الفاكهة فضلا عن النخيل والخضروات والحبوب أي مختلف المحاصيل الزراعية نظرا لخصوبة تربتها[73].

اشتهرت صناعة الزجاج في العراق خلال العصر العباسي وكان يصنع من الاحجار الكلسية[74]، وقد صنعوا الاقداح والاواني والكؤوس والقناديل من الزجاج واستعملوا الزجاج المنقوش بصورة فنية للشبابيك وكان الزجاج العراق معروفا وقد وصلت شهرته الى الاندلس[75]، وكانت من اهم المراكز التي انتشر فيها صناعة الزجاج مدينتي القادسية وسامراء" والقادسية قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربى وسامرا يعمل بها الزجاج"[76]، وقد تعددت مراكز صناعته ومن أهمها بغداد التي يرجع ظهور صناعة الزجاج فيها الى عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله(218-227ه/833-841م)، الذي انشأ فيها مصانع للزجاج وقد برع اهل بغداد في صناعة الاواني الزجاجية[77].

اما التجارة أصبحت سامراء واحدة من المدن التي شهدت رواجا تجاريا من خلال موقعها المتميز الذي نجح المعتصم في اختياره إضافة الى وجود مختلف الأسواق التي أقامها وشجعت على حركة التبادل التجاري الداخلي فقد حرص ان يجعل من حاضرته مقرا للتجار وتجارتهم وانشأ فيها العديد من الأسواق فقد نشطت حركة التجارة في سامراء واصبح للمدينة علاقات تجارية مع مختلف الأقاليم والبلدان فكان لوجود الفرض عاملا كبيرا في زيادة رواج حركة التجارة الداخلية، وكانت تتاجر مع بغداد وواسط وكسكر والابلة والبصرة وغيرها من المدن العراقية، اما التجارة الخارجية فقد ازداد حجم التبادل التجاري بينها وبين بعض المدن الساحلية الشامية ومصر والجزيرة والجبل والري وخراسان وغيرها من البلدان الأخرى المجاورة إذ تصدر وتستورد مختلف السلع والبضائع[78].

وجدنا من خلال قراءة للمعلومات التي تناولت النشاط الاقتصادي وللعواصم العباسية ان النشاط الاقتصادي كان له تأثير كبير وقد لعبت دورا كبيرا في نشأة العواصم العباسية الذي يؤدي الى تحقيق رغد العيش ورفع مستوى المعيشي.

رابعاً: المتوكلية

وهي احدى العواصم العباسية التي تم تشيدها من قبل الخليفة المتوكل بالله العباسي سنة (246ه/860م) وسميت بهذا الاسم نسبة الى اسم مؤسسها[79]، وتقع بالقرب من سامراء واطلق عليها ايضا اسم الجعفرية ولكنها تركت بعد انتقال الخليفة الى سامراء[80].

اما النشاط الاقتصادي فلم تتناول المصادر معلومات حول الانشطة الاقتصادية التي كانت سائدة في المدينة كونها تعرضت الى الخراب بعد انتقال الخليفة.

(الخلاصة)

1- هنالك العديد من المعاني التي وردت لأسماء العواصم العباسية والتي تشير الى تلك العواصم التي كانت لا سماؤها العديد من الاشتقاقات
2- تغير العواصم العباسية جعل لكل عاصمة مميزات تمتاز بها من ناحية الموقع الجغرافي والبيئة الصالحة لقيام المدينة وبالتالي أدى الى ازدها النشاط الاقتصادي فيها فقد تميزت العواصم العباسية بخصوبة تربتها مما أدى الى تطور الزراعة وتنوع المحاصيل الزراعية وتوفير أسباب العيش فيها.
3- تبين لنا بأن هذه المدن تتميز بموقع تجاري مهم إذ ان بعض تلك العواصم تقع على ملتقى الطرق التجارية مما يسهل وصول الميرة اليها من كافة الجوانب كذلك يمنحها عدد من المميزات الاقتصادية ويساعد ذلك على تحقيق الانتعاش الاقتصادي .

4- كان هنالك الاختلافات في المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع في العواصم العباسية فوجدنا بعضها قد خصصت في انتاج الحبوب والبعض الاخر من هذه المدن قد زرع فيها مختلف الفاكهة والخضروات والنخيل والحبوب.

5- كان ازدهار النشاط الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة يعود بذلك الى رعاية الخلفاء العباسيين الذين بذلوا الأموال الطائلة من اجل تحقيق هذا الهدف وأشاروا الى ضرورة اقامة الصناعات المختلفة من خلال تشجيع اليد العاملة وتنظيم عدد من النقابات التي تهتم بهذا الجانب وتنظم شؤون العمال فضلا عن ذلك تشجيع التجارة من خلال بناء الأسواق وإقامة الخانات والفنادق والقياسر وتكوين علاقات تجارية مع البلدان المجاورة والاهتمام الكبير بالطرق التجارية.

(الهوامش)

1() ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711ه/1311م)، لسان العرب ، ط3 ، (بيروت : دار الصادر ، 1414ه) ، ج9 ، ص311 .

2( ) الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب (ت: 817 ه/ 1414م) ، القاموس المحيط ، (بيروت : مؤسسة الرساله ، د . ت) ، ص851 ؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205ه/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، (د . م : مؤسسة الرسالة ، د . ت) ، ج24 ، ص340 .

3( ) الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ص851.

4() السعيدي ، عباس فاضل ، ياقوت الحموي دراسة في التراث الجغرافي العربي مع التركيز على العراق في معجم البلدان ، (بيروت : دار الطليعة ، 1992م) ، ص61 .

5() **إبو العباس :** عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا العباس السفاح ويقال له المرتضى والقائم ولد بالشراة وهو اول الخلفاء من بني العباس بويع له بالخلافة وحكم لمدة خمس سنوات . ينظر: ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571ه/1175م) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة ، (بيروت : دار الفكر ، 1995م) ، ج32 ، ص276 .

6() ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: 626ه/1228م) ، معجم البلدان ، ط2 ، (بيروت : دار الصادر ، 1995م) ، ج4 ، ص490 .

7() المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت: في القرن 4ه/13م)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط1 ، (بيروت: عالم الكتب ، 1987م) ، ص38.

8() المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن احمد ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تح: غازي ظليمات، (د .م: وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، 1980م) ، ص116 .

9() ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت:280ه/893م)، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، 1889م)، ص8.

10() ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد(ت290هـ/902م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، (بيروت: عالم الكتب، 1996م)، ص385.

11() الاصطخري، المسالك والممالك، ص82.

12() المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص192.

13() إبراهيم، عادل سباعي، التطور الاقتصادي خلال العصر العباسي دراسة مقارنة مع الاوضاع الاقتصادية الاوربية في تلك الفترة، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، (السعودية: جامعة ام القرى، 1995م)، ص198.

(14) الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، (بيروت: دار المعارف، 1948م)، ، ص135.

(15) ماسنتيون، لوسي، خطط الكوفة، ص31

(16) البلاذري، ، احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279ه/892م)، فتوح البلدان،(بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1988م)، ص322.

(17) العلي، صالح، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة من القرن الأول الهجري حتى القرن الثاني الهجري، (بغداد :مطبعة المعارف، 1953م)، ص110 – 209 .

(18) العلي، صالح، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية، 209 .

(19) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص405.
(20) هنتس، فالتر، الموازين والمكاييل الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري،(الأردن: منشورات الجامعة الاردنية، 1970م)، ص69.
(21) المقدسي، احسن التقاسيم، ص128.
22( ) الهروي ، محمد بن احمد (ت : 370ه/980م) ، تهذيب اللغة ، ط1 ، تح : محمد عوض مرعب ، (بيروت : دار احياء التراث ، 2001 م) ، ج15 ، ص155 ؛ البكري ، أبو عبد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487ه/1094م) ، معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، (بيروت : عالم الكتب ، 1403ه) ، ج1 ، ص197 .

23() الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت:900ه/1494م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : احسان عباس ، ط2 ، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة ، 1980م) ، ص36.

24() النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: 733ه/1332م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، 2003م) ، ج19 ، ص112 .

25() ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1 ، ص257 .
26() القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت: 821ه/1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د . ت) ، ج4 ، ص336 .

27() **الفرسخ :** وهي المسافة المعلومة على الأرض وتساوي ثلاثة الى ستة اميال . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص44 .
28() **هيت:** بلدة في العراق على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها هيت بن السندي . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص421.
29() ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت:280ه/893م) ، مسالك الممالك ، (بيروت : دار الصادر ، 1889م) ، ص72 .
30( ) الحميري ، الروض المعطار ، ص36 .
31() الحميري ، الروض المعطار ، ص36 .
32() ابن خياط ، خليفة بن خياط الليثي (ت: 240ه/854م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح : اكرم ضياء العمري ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1397ه) ، ص411 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص36 .

33()ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج1، ص120.
34()الحميري، الروض المعطار، ص37.
35() الرازي ، أبو عبد الله زين الدين محمد بن ابي بكر (ت: 666ه/1267م)، مختار الصحاح ، تح : يوسف الشيخ محمد ، ط5 ، (بيروت : المكتبة العصرية ، 1999م) ، ص37.

36() **المنصور :** عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا جعفر استخلف بعد أخيه السفاح وحكم لمدة احدى وعشرون سنة . ينظر : الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (463ه/1070م) ، تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، ط1 ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 2002م) ، ج11 ، ص244 .

37() نكري، عبد النبي ، دستور العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 2000م) ، ج1 ، ص171.

38() سترك ، مادة بغداد ، ترجمة : خورشيد ، دائرة المعارف الإسلامية ، ط1 ، (بيروت : دار الفكر ، د . ت) ، ج4 ، ص3 .

39( ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص457 .
40() زكريا بن محمد بن محمود (ت : 682ه/1283م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت : دار الصادر ، د . ت) ، ص313-314 .

41( ) الازهري ، عواصم العباسيين ، ص49-50
42()التميمي، حمدي حسين، الحياة الاقتصادية في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، (د .م: مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، 2016م)، مج7، ع22، ص301-302.
43() ابن الفقيه، البلدان، ص254.
44() ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص49.

45() **مرو:** وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص112.
46() **بخارى:** من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من آمل الشط، وبينها وبين جيحون يومان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص353.
47() **خوارزم:** ليس اسما للمدينة إنما هو اسم للناحية بجملتها، فأما القصبة العظمى فقد يقال لها اليوم الجرجانية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص395.
48() الشيخلي، صباح، الأصناف والمهن، ص30-31.
49() عواد، مثنى عباس واخر، الأصناف والحرف دراسة في نشأتهم وتكوينهم حتى نهاية العصر البويهي، مجلة جامعة تكريت، 2019م ، ع26، ص197.
50() الخازن، وليم، الحضارة العباسية، ط2، (بيروت: المكتبة الشرقية، 1984م)، ص75-76.
51() صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج2، ص516.
52() متز، ادم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي، اعد فهارسه: رفعت البدراوي، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ج2، ص350-351.
53()الزركاني، خليل حسن، الصناعة في بغداد، (بغداد: مركز احياء التراث العلمي، 2015م)، ع1، ص13.
[54]( ) الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت: 282ه/895م) ، الاخبار الطوال ، تح : عبد المنعم عامر ، (ليدن : مطبعة ليدن ، 1888م) ، ص383 .

[55]( ) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (310ه/922م) ، تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري ، ط2 ، (بيروت : دار التراث ، 1387م) ، ج7 ، ص614.

([56]) التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ج1، ص66.
([57]) الجاحظ، التبصر في التجارة، ص4.
([58])كرد، محمد علي، تاريخ الحضارة في القرون الوسطى والحديثة، (القاهرة: مطبعة التقدم، د.ت)، ص45 – 46.
([59])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص15.
([60])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص15.
([61])ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج1، ص8.
([62])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص15.
([63]) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، صص72 – 73 .
([64]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص145
[65]() الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393ه/1002م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1987م) ، ج6 ، ص249 ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص115 .

[66]() ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص1545 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج12 ، ص11 .
[67]() **المعتصم :** محمد بن هارون الرشيد بن محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا إسحاق تولى حكم الخلافة العباسية . ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، ص547 .
[68]() ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص173 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ص385 .
[69]() ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص173-174 .
[70]() الطبري ، تاريخ الرسل ، ج9 ، ص17 .
[71]() الفرغولي ، جهادية ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في سامراء خلال القرن الثالث الهجري ، (بغداد : مطبعة دار البصري ، 1969م) ، ص65-66 .

72() المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:345 هـ/956م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي،) بيروت: المكتبة العصرية ، 2005م)، ج4، ص40.
73()اليعقوبي، البلدان، ص64.
74() الجاحظ، الدلائل والاعتبار، ص15.
75() الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي، ص127.
76() ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص293.
77() الزركاني، خليل حسن، الصناعة في بغداد، (بغداد: مركز احياء التراث العلمي، 2015م)، ع1، ص15.
78()حماد، محمد جمال، الجوانب الاقتصادية في سامراء من خلال كتاب البلدان لليعقوبي(ت بعد 292ه/909م)، (الإسكندرية: مجلة الاثار، 2009م)، ع20، ص59-60.
79() ابن الفقيه، البلدان، ص316.
80() ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص53.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

1- البكري ، أبو عبد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487ه/1094م) ، معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، (بيروت : عالم الكتب ، 1403ه)
2- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279ه/892م)، فتوح البلدان،(بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1988م)
3- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393ه/1002م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1987م)
4- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت:900ه/1494م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : احسان عباس ، ط2 ، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة ، 1980م)
5- ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت:280ه/893م)، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، 1889م)
6- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (463ه/1070م) ، تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، ط1 ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 2002م)
7- ابن خياط ، خليفة بن خياط الليثي (ت: 240ه/854م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح : اكرم ضياء العمري ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1397ه)
8- الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت: 282ه/895م) ، الاخبار الطوال ، تح : عبد المنعم عامر ، (ليدن : مطبعة ليدن ، 1888م)
9- الرازي،محمد بن ابي بكر (ت: 666ه/1267م)، مختار الصحاح ، تح : يوسف الشيخ محمد ، ط5 ، (بيروت : المكتبة العصرية ، 1999م)
10- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205ه/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، (د . م : مؤسسة الرسالة ، د . ت)
11- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (310ه/922م) ، تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري ، ط2 ، (بيروت : دار التراث ، 1387م)
12- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571ه/1175م) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة ، (بيروت : دار الفكر ، 1995م)
13- ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد(ت290هـ/902م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، (بيروت: عالم الكتب، 1996م)
14- الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب (ت: 817 ه/ 1414م) ، القاموس المحيط ، (بيروت : مؤسسة الرساله ، د . ت)
15- القزويني،زكريا بن محمد بن محمود (ت : 682ه/1283م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت : دار الصادر ، د . ت)
16- القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت: 821ه/1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د . ت)
17- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:345 هـ/956م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي،(بيروت: المكتبة العصرية ، 2005م)
18- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن احمد ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تح: غازي ظليمات، (د .م: وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، 1980م)
19- المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت: في القرن 4ه/13م)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط1 ، (بيروت: عالم الكتب ، 1987م)
20- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711ه/1311م)، لسان العرب ، ط3 ، (بيروت : دار الصادر ، 1414ه)
21- النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: 733ه/1332م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، 2003م)
22- الهروي ، محمد بن احمد (ت : 370ه/980م) ، تهذيب اللغة ، ط1 ، تح : محمد عوض مرعب ، (بيروت : دار احياء التراث ، 2001 م)
23- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: 626ه/1228م) ، معجم البلدان ، ط2 ، (بيروت : دار الصادر ، 1995م)

ثانيا: المراجع الحديثة

1- الخازن، وليم، الحضارة العباسية، ط2، (بيروت: المكتبة الشرقية، 1984م).
2- الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، (بيروت: دار المعارف، 1948م)

3- السعيدي ، عباس فاضل ، ياقوت الحموي دراسة في التراث الجغرافي العربي مع التركيز على العراق في معجم البلدان ، (بيروت : دار الطليعة ، 1992م)
4- الشيخلي، ، صباح إبراهيم، الأصناف والمهن في العصر العباسي نشأتها وتطورها، (بغداد: بيت الوراق، د.ت).
5- العلي، صالح، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة من القرن الأول الهجري حتى القرن الثاني الهجري، بغداد: مطبعة المعارف، 1953م)
6- الفرغولي ، جهادية ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في سامراء خلال القرن الثالث الهجري ، (بغداد : مطبعة دار البصري ، 1969م)
7- كرد، محمد علي، تاريخ الحضارة في القرون الوسطى والحديثة،) القاهرة: مطبعة التقدم، د.ت)
8- متز، ادم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي، اعد فهارسه: رفعت البدراوي، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)
9- نكري، عبد النبي ، دستور العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 2000م)
10- هنتس، فالتر، الموازين والمكاييل الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري،(الأردن: منشورات الجامعة الاردنية، 1970م)

ثالثا: الرسائل والاطاريح

1- إبراهيم، عادل سباعي، التطور الاقتصادي خلال العصر العباسي دراسة مقارنة مع الاوضاع الاقتصادية الاوربية في تلك الفترة، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، (السعودية: جامعة ام القرى، 1995م)

رابعا: البحوث والدوريات

1- التميمي، حمدي حسين، الحياة الاقتصادية في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، (د .م: مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، 2016م)، مج7، ع22،
2- حماد، محمد جمال، الجوانب الاقتصادية في سامراء من خلال كتاب البلدان لليعقوبي(ت بعد 292ه/909م)، (الإسكندرية: مجلة الاثار، 2009م)، ع20،
3- الزركاني، خليل حسن، الصناعة في بغداد، (بغداد: مركز احياء التراث العلمي، 2015م)، ع1، ص15.
4- الزركاني، خليل حسن، الصناعة في بغداد، (بغداد: مركز احياء التراث العلمي، 2015م)، ع1.
5- سترك ، مادة بغداد ، ترجمة : خورشيد ، دائرة المعارف الإسلامية ، ط1 ، (بيروت : دار الفكر ، د . ت)
6- عواد، مثنى عباس واخر، الأصناف والحرف دراسة في نشأتهم وتكوينهم حتى نهاية العصر البويهي، (تكريت:مجلة جامعة تكريت، 2019م)، ع26